

الأسماء الثلاثة الإله، الرب، والعبادة

(15) الفصل الثاني الرب في اللغة و الذكر الحكيم قد ورد لفظ "الرب" في الذكر

الحكيم بصيغه المختلفة، مفرداً و جمعاً، مضافاً و غير مضاف 987مرة، و لا يقال الرب لغير الله الا بالاضافة. ذكر أصحاب المعاجم للرب معاني مختلفة قائلين بأن: "رب" كل شيء: مالكه و مستحقه و صاحبه. رب الامر: أصله. الرب: المالك، المصلح، السيد. (1) وما يشابه هذه المعاني و يماثلها. إن المفروض على كتب اللغة هو ضبط موارد استعمال الكلمة، سواء أكان المستعمل فيه هو الذي وضعت له اللفظة أم لا، و لذلك جاءت المعاني المجازية في جنب المعاني اللغوية بحجة أن الجميع مستعمل فيه، و هذا نقص واضح و مشهود في كتب اللغة و معاجمها. وهناك نقص آخر و هو، أن اللغوي ربما يعد للكلمة معاني كثيرة على وجه يظن أن القارى أن لها مشتركة وضعاً بين هذه المعاني، و لكنه سرعان ما يرجع بعد التمعن بأن لها صور مختلفة لمعنى واحد و ليس اللفظ موضوعاً إلا لمعنى جامع، و _____ (1) ابن فارس: مقاييس اللغة 2:381، الفيروز آبادي، قاموس اللغة، مادة رب، و المنجد كذلك.